
ملحق رقم ٣١
سوبرمان
البطل الجبّار
الثمن
٣٠ ق.ل.

This is a fan base production, not for sale or Ebay Please delete this file after reading it, and buy the original licensed release as it hits the arabic markets to support its continuity

هذا العمل لعشاق أدب القصة المصورة العربية ويهدف في الأساس لتوفير المتعة الأدبية لهم وليس الهدف الأساسي منه التربح على الإطلاق. نرجوا حذف هذا العدد بعد قراءته وشراء النسخة الأصلية المرخصة فور نزولها للأسواق العربية لدعم استمراريتها

THE INCREDIBLE HULK



المغامرات المصوّرة
العملاق

سوبرمان البطل الجبار

مجلة أسبوعية

ثمن العدد

البلد	الثمن
لبنان	١٠٠ ل.ل
سورية	١٠٠ ل.س.
العراق	٥٠٠ فلس
الأردن	٤٠٠ فلس
الكويت	٤٠٠ فلس
السعودية	٥ ريالات
البحرين	٥٠٠ فلس
قطر	٥ ريالات
الإمارات	٥ دراهم
عُمان	٥٠٠ بيزة
اليمن	٦ ريالات

الموزعون المعتمدون

الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
ص . ب . ٦٠٨٦ - ١١ بيروت - لبنان
هاتف : ٣٦٠٦٧٠

في العالم العربي

البلد	الموزع
الكويت	الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات
الأردن	وكالة التوزيع الأردنية
البحرين	الشركة العربية للوكالات والتوزيع
دولة الامارات العربية المتحدة	
أبو ظبي	دار المسيرة للتوزيع
دبي	مكتبة دار الحكمة
قطر	دار الثقافة
المملكة العربية السعودية	شركة تهامة للتوزيع والإعلان
عُمان	المؤسسة العربية للتوزيع

الادارة والتحرير
مركز رأس بيروت ، شارع المعماري
ص. ب. ٤٩٩٦ ، بيروت
هاتف: ٣٤٠٤١٣ ، ٣٤١٣٩٦
٣٤٠١٩٥/٦

المُدير المسؤول
ب. شفيق القاضي

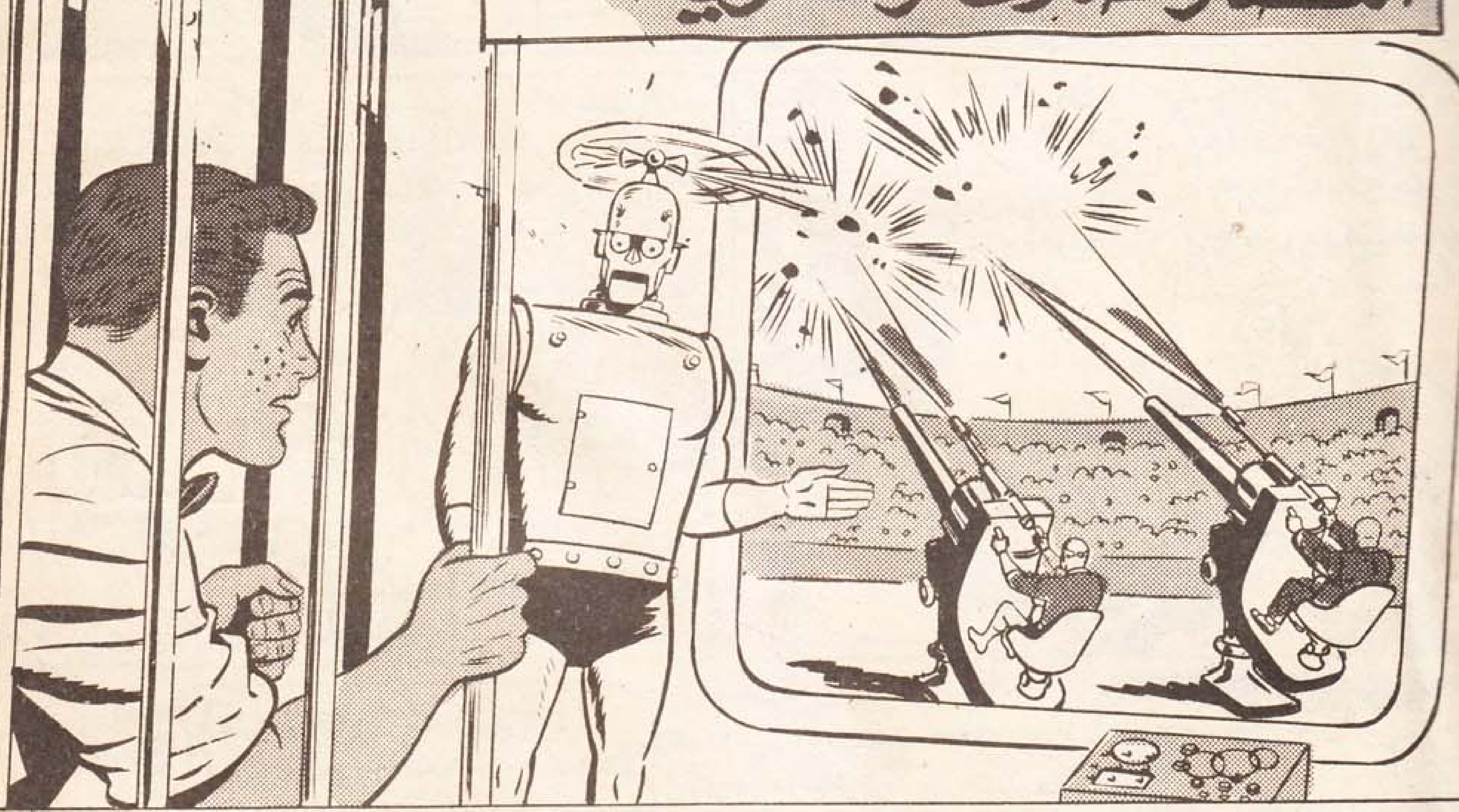
المغامرات المصورة - العملاق

الطبع : ألف



كان "نديم" دائماً متسرعاً مما عرضه مرارًا إلى أخطار كثيرة لم تُفضِ، لحسن حظه، على حياته!
فاقرأ ما جرى له حين إستخفّ بتحذير "سوبرمان" فتصرف بتسرّع جعله يتعرّض إلى:

انتصار "صلاح" و"فخري"!



هبط يومًا مركب فضائي على سطح دار "الكوكب اليومي" فصعد "نديم" يستقصي الأمر...

إننا نستدعي "سوبرمان"! نحن بحاجة إليك على كوكب ٢هـ في المجموعة الشمسية رقم ٤٨٩! تعال في الحال!

"سوبرمان" يقوم بمهمة في مكان بعيد! سأدخل المركب بدلاً عنه! ساعة الاشارة ليست معي إلا أنني لن أحتاج إليها!!

وبعد دقائق...

المركب الفضائي ينطلق بي بعيداً!... وستكون هذه فرصة لأبرهن على أنني أستطيع القيام بمهمات خطيرة بمفردي!!



فأخذ المركب يقترب من كوكب بعيد...
حذرني "سوبرمان" مرارًا من التسرع والقيام بأعمال قد أندم عليها ! لكنه سيكون فخورًا بي هذه المرة حين أخبره أنني حللت مشكلة على كوكب بعيد !!
لكن حين هبط المركب على الكوكب..
ماذا جرى ؟ ليس هذا "سوبرمان" ! بل صديقه الغبي "تد يم" !
لقد دخل فخنا فأر بدل أسد !!
هذا "صلاح" وذاك "فخري"... ألد أعداء "سوبرمان" !!
لماذا جئت بدل "سوبرمان"؟ تكلم وإلا قذفت بك إلى منطقة الأشباح !!
تكلم قبل أن أقلصك إلى حجم نملة بآلتي المقلصة !
أحببت أن... أبرهن على أنني أقدر أن... أن أحل ... المشكلة وحدي !!
كنت أفضل أن أهلك "سوبرمان" نفسه ! لكن بما أنك تبرعت بالمجيء إلى هنا ستنال ما كنا قد أعددناه له !!
لنؤجل ذلك الآن، ولنرافقه إلى مخبأنا فيرى بعض ما فيه !!
ثم...
هذا هو "صلاح" أعظم المجرمين !!
أظن "فخري" يفوقه مقدرة !
ما أغرب الناس على هذا الكوكب ! إنهم معجبون "بصلاح" و"فخري" !!
قاعة الشرف التي تخص صلاح وفخري
وفي داخل القاعة...
هنا يشاهد المعجبون بنا أبطالاً عظامًا "كوجه الطين" و"مضحك" و"ماير" و"فخري" وأنا طبعًا !!
المجرمون يعتبرون أناسًا طيبين على هذا الكوكب !!


وهذه قاعة الأشرار كأعضاء "فرقة الأبطال الجبابرة" و"رابطة العدل" !!
داعمو العدل يُدعَون أشرارًا هنا !!
لكنّ أخطر هؤلاء المجرمين هما "سوبرمان" وشريكه "الرجل الوطواط" !!
الرجل الوطواط


وهذا معرض آخر يكثر الاقبال عليه إذ أن فيه صور أعضاء فرقة "الأبطال الجبابرة" في شيخوختهم !!
إن منظرهم محزن جداً ... هل سيصبحون يومًا هكذا يا ترى ؟


وفي هذا المختبر آلات كثيرة صنعناها ... فهذه تحوّل الوحوش حيوانات أليفة وبالعكس!
سأضع قطعة الرصاص هذه في الآلة المحوّلة وأدير المحركات فأحصل على أي معدن أطلبه أو جوهرة أريدها...
... أضغط على الزر بسرعة ... هاهو الرصاص يتحوّل ذهبًا ! نقدر أن نعمل عجائب أخرى يا "نديم" كأن ننقل جسمك إلى جذع شجرة أو نركّز رأسك على جسم تمساح !
لا ! هذه أشياء سهلة ! خطرت لي فكرة أفضل !!





لنستعمل أولاً شاشاتنا فنعلم إذا كان "سوبرمان" قد عرف بما حلّ "بنديم" فانطلق آتيًا إلى هنا ! لا ! ها هو على الأرض يتخذ شخصيّته السرية "كنبيل فوزي" بعد القيام بجولته الاستطلاعية !
إذن هذه شخصيته الأخرى! شيء لا يصدق !!
هذا هو "رومبو" سجّانك الآلي يا "نديم" !
أسجن هذا الحقير قرب أولئك الذين في الداخل !!
سأدخل... بلا مقاومة !

اذهبوا إلى الملعب الرياضي لتشاهدوا مباراة عظيمة! والفائز سواء كان "فخري" أم أنا سيتمتع بهلاك "نديم" بالقدر رقم ٧"!!

راقب الشاشة يا نديم!

آخ!!

ولما ابتعد الجرمان...

مسكين يا نديم"!! القدر رقم ٧ مخيف جداً!!

وليس هناك سبيل إلى الهرب! فاشعاع قبعة "رومبو" يسيطر على اقفال الأبواب... وحتى إذا فتحناها بأعجوبة يتغلب علينا ويعيدنا إلى زنزانتنا!

ثم...

يعيش "فخري"!!

يعيش "صلاح"!!

إن حرارة المدافع تجعلنا نعرق بغزارة!!

هل ترى المدفعين أمام كل منهما؟ إشعاع الأول يقلّص الكواكب إلى أحجام صغيرة جداً ويجذبها إلى تحت.. والاشعاع الحار من المدفع الآخر يفجّر الكواكب التي يُصوّب إليها! فالذي يدمّر أكبر عدد في خمس دقائق يكون الفائز!






من يحكم عليه بالاعدام يسمح له بوجبة طعام هنا وعلى الأرض !! كُلْ يا "نديم" !
من يقدر أن يأكل وهو مهدّد بالقدر رقم ٧ " المخيف ؟.. وان كنت لا أعرف ماهو !!
ها ! ها ! لقد دمّرت ٣٥١ كوكبًا أما أنت يا "فخري" فلم تدمر سوى ٣١١ ... والمهلة تنتهي بعد نصف دقيقة ! سأفوز طبعًا !!
الاشعاع يضيء ثم ينطفيء ! لقد فتح صدريته .. فخطرت لي فكرة ..
صوّبت الحساء إلى هيكله الآلي فبلّت الأسلاك الكهربائية وقطعت عنها المجرى كما رجّحت والآن "رومبو" والاشعاع توقفا عن العمل ! فأصبح فتح الباب ممكنًا !!
عظيم ! فتحت الأبواب !!
أهرب معنا أيها الفتى فنخبئك حيث لا تتعرض إلى خطر !!
يعيش "صلاح" الفائز !!
أنزلوني لأذهب إلى السجن وأقدّم "القدر رقم ٧" الى نديم !
ألن تأتي معنا ؟
لا ! قررت أن أبقى هنا ... حيث يوجد عمل أريد أن اقوم به !


ثم ...
أين "رومبو"؟
أبواب السجن مفتوحة.!! ماذا!؟
آلا تكما عظيمة إفدوران المحركات والضغط على الزر يحولان الذهب إلى...
كريبتونيت" أخضر! إذن أنت تعلم كل شيء! أبعده عني يا "نديم"!!
هل يمكن أن يؤثر "الكريبتونيت" في "صلاح" الذي لم يولد على كوكب كريبتون؟ فهو يؤثر في "الكريبتونيين" فقط!!
بما أنني حولت "الكريبتونيت" إلى جوهرة لا تؤذي يا "سوبرمان" إخلع قناعك! وأنت أيها "الرجل الوطواط" لا مانع من أن تخلع قناعك أيضاً لأنني أعرف شخصيتك السرية!
لقد اكتشف أمرنا!
"نديم" ذكي جداً!... كيف علمت أننا مقنعان يا "نديم"؟
* ستقرأ في المستقبل القريب كيف اطلع "الرجل الوطواط" "نديم" على شخصيته السرية!
ولما ارتدى الرجلان ثياب العمل ...
كيف عرفتني يا "نديم"؟
رأيت على الشاشة المصورة العرق يتصبب على وجه الناس لكن "صلاح" لم يعرق فعلمت أنه إنسان مقنع وحزرت أن "سوبرمان" تقنع ليلقنني درساً!!
نعم! فحين عدت بعد إنهاء مهمتي رأيتك تدخل الصاروخ لتقوم بعمل طلب مني!
إن "نديم" بالرغم من تحذيري، انطلق وحده مخاطراً بحياته! هذا عمل يستدعي وجودي ووجود "الرجل الوطواط"!!
فحملت "الوطواط" إلى الكوكب قبل أن تصل إليه وبعد أن صددت عنه مداً خطراً وثق بي الناس فتعاونوا معي!! ثم تقنعنا "كصلاح" و"فخري" لنلقنك درساً لن تنساه أبداً...!



شهادة الباب

يحكى انه في قديم الزمان دخل لص بيت ارملة مسكينة ذات ليلة وسرق مبلغا من المال . شكت الارملة امرها ، فجمع جنود الملك اهل القرية في الساحة ودعا الضابط المذنب ثلاث مرات بأن يعترف ، كما كانت العادة ، والا تضاعف عقابه . لكن لم يتقدم احد . فخطرت للضابط خطة بارعة ليكتشف السارق . فأمر رجاله ان يخلعوا باب بيت الارملة قائلا : « ان الباب وحده رأى السارق فاجبره على الاعتراف » . فقام جنديان بخلع الباب وجاءا به ووضعاه في الوسط مسندا بين حجرين ، ثم اخذا يضربانه بقوة امام القرويين المذهولين . هل يمكن لباب ان يتكلم ؟ اخيرا انحنى الضابط نحو الباب ووضع اذنه عليه قائلا : « نعم ؟ من ؟ ارفع صوتك ! اذن هو السارق ؟ » وما كاد يقول ذلك حتى هب رجل من بين اهل القرية وانطلق هاربا وقد ظن ان الباب شهد ضده . فأسرع الجنود والقوا عليه القبض متأكدين انه هو السارق . ومنذ ذلك اليوم لم تقع سرقة او جريمة في تلك القرية لان شهادة الباب كانت تنبيها شديدا لكل من قصد سوءا .

من مغامرات
"سوبرمان"
عندما كان فتى

كان "نبيل فوزي" حريصاً جداً على شخصيّته السرية... فلماذا أظهرها يوماً أمام عدد من الناس؟ هذا حادث مدهش كسائر الحوادث التي وقعت حين حاول "الفتى الفولاذي" أن يكتشف سر:

مخيّم الصاعقة






وكان بين الجمهور شقيق "شريف فوزي"...
إبنك ضعيف يا "شريف"! هذا شيئ مخجل!
إبني لا يميل إلى الرياضة البدنية!
ماذا يقول يا ترى لو علم أن "نبيل" هو "الفتى الجبار"؟
كنت مثلك يا "نبيل" وأنا في سنك! لكن والدي أرسلاني إلى مخيم صيفي ليقوى جسمي وأنا سأرسلك إلى مخيم صيفي أيضاً!
لكنني عازم على مساعدة أبي في مخزنه في الصيف!
هذا عذر غير مقبول! سأستخدم موظفاً يساعده! أما أنت فما لك إلا المخيم! سأدخلك مخيماً أقيم على أرض أملكها!!
حاضر يا عمي!!
ثم في منزل "شريف"...
لماذا قبلت أن تدخل المخيم؟ قد يعيق هذا إتمام واجباتك "كفتى جبار"!!
لم أستطع أن أرفض من دون إثارة شكوكه! أشخاصي الآلية ستقوم بكل واجباتي أثناء غيابي!
ولما ابتدأت العطلة الصيفية ذهب "نبيل" إلى المخيم!
هذا هو "جبل الصاعقة"! وأنا أملك منجم نحاس قربه! ففي السنة الماضية أيضاً أقيم المخيم هنا! أرجو أن تقضي عطلة ممتعة!
قد تكون فعلاً ممتعة لأنني سأستريح فيها من واجبات "الفتى الجبار"!
ولما سجل "نبيل" إسمه...
أنا مستشارك السيد "زاهد"! إننا لا نقبل في مخيمنا إلا الرياضيين الأقوياء، لكننا قبلناك إكراماً لعمك!
سأقوم برحلة يا "نبيل"... وأرجو أن أراك عند عودتي قوياً كسائر الفتيان!!
مخيم الصاعقة


ولما أعطى "نبيل" سريره ...
سأخفي بدلة "الفتى الجبّار" في أنابيب السرير. لقد أمرني السيّد "زاهد" بأن أرتدي زي المخيّم وأخرج الى الملعب في الحال لأقوم ببعض التمارين !!
لكن "نبيل" توجه ...
عليك أن تركض حول الملعب خمس مرات يا "نبيل" حاملاً كيس الرمل !!
هذا المستشار يريد أن يمتحنني ! الأفضل أن أتظاهر بالضعف !!
ثم ...
ها! ها! أنظر إليه يترنّح !!
تهكمكم لا يزعجني !! فلو أردت ...
... لاستطعت أن أحمل سيارة محمّلة رملاً حول الملعب مائة مرة !!
ولما أكمل "نبيل" الدورات الخمس ...
هل تسمح لي أن أستريح قليلاً ؟
تستريح ؟ بعد هذا العمل السهل ؟ لقد وعدنا عمك بأن نجعل منك رياضياً عظيماً ... تعال معي لتقوم بتمرينات أخرى !!
أرجو أن تقطع الشجرة بهذه الفأس !
حاضر !
إن فتى عادياً لا يستطيع قطعها في أقل من نهار كامل !



طراخ !
أستطيع بقواي الخارقة أن أقطع هذه الشجرة كأنها عود كبريت !!
ها! ها! ها!
إجتهد يانبيل فإننا سنجعل منك رياضيًا قويًا !!
إنهم يتهكمون عليّ ! لكن يجب ألّا أهتم ! إذ لو تحمستُ سهوًا لعملت بطريقة تفضح كوني الفتى الجبار !
أخيرًا بعد أن قطعت الشجرة ...
أحسنت صنعًا ! والآن إذهب إلى البحيرة !!
شكرًا يا زاهد !!! يفرحني أن أستحم في البحيرة بعد التعب !
تستحم ؟ لا يا صديقي ! إملأ كل الأوعية ماء واحملها إلى الثكنة على التلة !!
إنه يعاملني كأنني عبد !!
هذا امتحان قاسٍ جدًا... أودّ لو قدرت أن أستعمل قواي الخارقة !!
التعب ظاهر عليه ! وأظنه بعد يوم آخر كهذا سوف يستعد لمغادرة المخيّم !!
لكن في تلك الليلة..
لاحظت شيئًا غريبًا في كل فتى هنا ! لِمَ لم أنتبه إليه قبلاً ؟ الآن فهمت سرّ المعاملة في المخيّم ! غدًا سأرتدي بدلة "الجبّار" تحت هذا الزي ... ثم ...
هل تعرف أيها القارئ ما الذي لاحظه نبيل نوزي ؟


وفي الصباح التالي ...
سنذهب إلى جبل الصاعقة "يا نبيل"! أما أنت فابقَ هنا في المخيّم وقم بالأعمال المذكورة على القائمة!
أعمال تحاول بها أن تقوي جسمي يا سيّد "زاهد"؟ سأقوم بها كلها على أحسن وجه!
ثم فاجأ الجميع ...
المطلوب هو تنظيف الغرف ... هذا سهل جداً! سأفتح الأبواب أولاً ثم أنظف الغرف في ثوانٍ بنفسي الخارق!!
إنه يطير ويفتح الأبواب بسرعة غريبة!


وبعد قليل وصل أبواه لزيارته ...
هذا نبيل يطير بسرعة خارقة!
صباح الخير! طلب مني المدير أن أنظّف الملعب من أوراق الشجر المتساقطة ... وبدوراني بسرعة أحدثت عاصفة ستحمل كل الأوراق!
هل فقدت عقلك يا نبيل؟ إن عملك هذا سيكشف شخصيتك الجبّارة!!
انت على حق يا أبي!! لكنني سأخلع ثيابي هذه! إذ أنني لن أخفي شيئاً بعد الآن!!


هذا هو الفتى الجبّار!! يستعمل قواه علناً!! لقد زحزح حملاً من أوراق الشجر نحو الغابة!
تعالوا جميعكم!! هذا حادث خطير جداً! يجب أن ننطلق إلى جبل الصاعقة وننفّذ خطتنا!!
ولما أنهى "الفتى الجبّار" عمله ...
لم يراقب رفاقك عملك الخارق! سمعتهم يقولون أنهم ذاهبون إلى جبل الصاعقة!
وأنا أرى سبب ذلك بنظري الخارق! رافقاني إلى هناك!!

انفتحت الصخرة الكبيرة كأنها باب !!

أرى مدير المخيّم وسكانه مضطربين لماذا يا ترى ؟

سوف نعرف الآن !!

نحن في كهف ! ما هذه الآلة الغريبة ؟ ولِمَ جاء الجميع إلى هنا ؟

لأنّهم خائفون ... وسيزداد خوفهم بعد قليل !!



"وصلنا إلى هنا منذ سنة بقصد ضم كوكبكم إلى أمبراطوريتنا ..."

أخيرًا وصلنا إلى الأرض بعد أن شاهدناها على شاشاتنا المصورة وتعلّمنا لغة أهلها وعاداتهم ... فنستطيع أن نحكمهم !

وعملاؤنا سهّلوا لنا كل شيء قبل وصولنا !

بهذه الأقنعة يصبح منظرنا كمنظر أهل الأرض تمامًا !

هذا هو جبل "الصاعقة" على الأرض التي استأجرناها ! أحفروا حفرة في داخله سرًا ... فالغيوم الكثيفة تحجبنا عن أعين الناس !!


"وأتممنا الحكيم تنفيذاً لخطتنا بينما كانت آلاتنا تستخرج كميات كبيرة من منجم النحاس الذي اكتشفه جواسيسنا!"
محركات الآلات الموجودة في المركب الفضائي!
آلات حافرة
كهف
منجم نحاس
فالنحاس الموجود هنا يساعدنا على تحريك آلتنا التي تنسجم بطريقة ألكترونية مع دوران الأرض!!
"أي أن سرعة دوران الأرض تزداد كلما دارت محركات الآلة! فتهب العواصف وتهز الزلازل وتفيض البحار على أراضيها!"
"... فيتناثر كل ما على الأرض وينتشر في الفضاء!"
"ومن حسنات آلتنا أنها تصنع هالة تحمينا بطريقة علمية من الكارثة! ثم حين تعيد سرعة دوران الأرض إلى طبيعتها نخرج من الهالة و..."
لقد انتصرنا!! إستولينا أخيراً على الارض!!



ولما أنهى "زاهد" شرحه...
لن تقدر أن توقفنا أيها "الجبار"! هذه هي الدقيقة التي كنا ننتظرها . حين أحوّل خط السير بهذا المفتاح...
لن تستطيع يا زاهد! فبينما كنت تشرح لي عملكم متبجّحًا فحصت الآلة بنظري الخارق وأحرقت أسلاكها!
الأفضل أن تغادروا الأرض في الحال وإلّا دمّرت مركبكم الفضائي كما دمّرت آلتكم!!
إننا نعجز عن مقاومة قواك الخارقة... فسنطيعك!



نعرف شخصيتك كنبيل فوزي" لأننا شاهدناك مرارًا على شاشاتنا المصورة. لكننا اضطررنا إلى قبولك في مخيمنا كي لا تشك في أمرنا! ثم طلبنا منك القيام بأعمال صعبة لتغادر المخيّم إذ خفنا أن تكشف سرنا! والآن أخبرني كيف عرفت أننا لسنا من سكان الأرض!
دليل واحد كشف أمركم يا زاهد!
أهملتم شيئًا مهمًا...
آه... إن كل يدٍ من أيدي رفاقي في المخيّم يد "يسرى" بدل أن تكون واحدة يمنى وأخرى يسرى!!
وكنت أعرف من معلوماتي عن المخلوقات المختلفة أنها ظاهرة مختصة بسكان "سكلان"!!
نعم وذلك بسبب تحوّر بسيط في قانون النشوء... لكننا اعتدناه فلم نفكّر بأنه قد يكشف أمرنا!!



ولما انطلق المركب الفضائي بأهل "سكلان"...
لنعد إلى كوكبنا... لن نستطيع أن نقهر الأرض مادام "الفتى الجبّار" يحرسها!!
مع السلامة! لقد ذهبوا غير مأسوف عليهم! لكن كيف أشرح كل ذلك لعمّي؟



بعد شهرين حين عاد عمه من رحلته وزار "زوس"...
حين وجدت أن "نبيل" لم يكتسب قوة جسدية أخرجته من المخيّم!!
المخيّم كله اختفى يا شريف! ولم يدفعوا لي قسط الايجار... إنهم لصوص محتالون!!
إن عم "نبيل" لم يدرك مع هذا مدى كذبهم واحتيالهم!!
النهاية


ماذا يكون شعور "سوبرمان" و"الرجل الوطواط" إذا مات يومًا رفيقاهما "نديم" و"زكور"؟
إقرأ الجواب في هذه القصة ... إذ أن عضوين في أعظم فرقتين لمحاربة الجريمة اضطرا يومًا إلى التظاهر بالهلاك، فابتدأت رواية
فرقة "نديم" و"زكور" ضد فرقة "سوبرمان" و"الرجل الوطواط"!
زكور
نديم



حدث يومًا في ادارة "الكوكب اليومي" في "مور"...
لا يجوز أن تدخل على رئيس التحرير من دون استئذان! ما اسم حضرتك؟
أنا الدكتور "عبود" أعظم مخترع في هذا القرن وقد جئت إلى جريدتكم بأحدث اختراعاتي: الآلة المتنبئة لتكتبوا عنها مقالة!
وهيب
رئيس التحرير



إنه أحد المجانين الذين يطلبون الشهرة.. تخلّص منه يا "نديم"!
سأحاول يا "رند"!
ما هي ميزات اختراعك؟ يجب أن تشرحها لنستطيع أن نكتب عنها!



إنها آلة حاسبة تستنتج من الحوادث الجارية ما سيجيء به الغد... إذا سجّلت أسئلة على شريطها المسجّل تسلّمت أجوبة مطبوعة!!
سنكتب عنها مقالة!



لكننا لا نقدر أن نكتب عن شيء لم نختبره... أترك الآلة هنا لنجرّبها!!
أوافق على ذلك بشرط أن تعتنوا بآلتي الثمينة!!



ثم حين عاد المحرر "نبيل" إلى الادارة...
أنظر إلى هذه الآلة! تركها هنا مخترع مختل العقل لنعلن عنها! هو يدّعي بأنها تتنبأ عن المستقبل!
أرجو أن يكون هذا صحيحًا فأكتب مقالات مثيرة!!



لقد سجّلت سؤالًا على الشريط: ما هو الخبر القادم المدهش؟ إذا حصلت على الجواب الصحيح أتفوّق على كل زملائي!!
"نديم" كالعادة متفائل جدًا!...
أدخل شريط الأسئلة في هذا المكان

تخرج الجواب من الآلة الحاسبة ...

تتنبّأ الآلة عن رجل سيتعثر وهو يسير على سلك ويكاد أن يهلك !!

كلام فارغ !!

لكنني أعرف أن أحدًا سيسير على سلك اليوم في الشارع المجاور !

هذه صدفة ! على أنني سأذهب لأرى ماذا سيحدث ! أين آلة التصوير ؟

إنك مجنون يا نديم مثل ذلك المخترع ! كيف صدّقت قوله في الحال ؟








ولما قص "نديم" الخبر...
لقد قضي على "نديم" و"علي" !! موتنا محتم مادامت الأجوبة كانت مطابقة لما وقع !
لا يا "زكور" ! في الأمر حيلة ! إفحص الشريط يا "سوبرمان" بنظرك الخارق بحثاً عن كلمة أو عبارة قد تنير سبيلنا !


لكن بينما كان "الرجل الفولاذي" يتفحص الآلة ...
يا ربي !! لقد تفككت الآلة ! يظهر أنها لا تتحمّل أشعة عينيك !


ثم في "كهف الوطواط"...
هذه وجوه مجرمين يا "نديم" ! سأسمعك الآن أصواتهم ... وأخبرني إذا كنت تظن في أن أحدهم الدكتور "عبود" متخفياً !!
سأحاول !


و...
أصغيت إلى الأصوات ... كلها مختلفة تماماً عن صوت الدكتور "عبود" ! هل يعني هذا أنني سأموت ؟
مازلت أشك في صحة تلك النبوءة ... على كلٍ كن على ثقة بأن "سوبرمان" وأنا سنحاول أن نحل لغز هذا الأمر !


لكن شبح الموت ظل يلازم "نديم" وفي اليوم التالي ...
لأصور الآن هذا المشهد ...
طخ ! طخ !
ياه ! طلقات نارية ! حاول أحد أن يقتلني !
لا يا "نديم" ... هذا صوت يأتي من الدراجة !!
مسكين !! النبوءة هدّت أعصابه !! وهو يظن أن حياته مهددة بالخطر في كل دقيقة !

وكان "خالد" (زكور) في الوضع نفسه ... ففي تلك الليلة أخذه "صبحي" إلى مباراة في لعبة الكرة ليرفّه عنه...

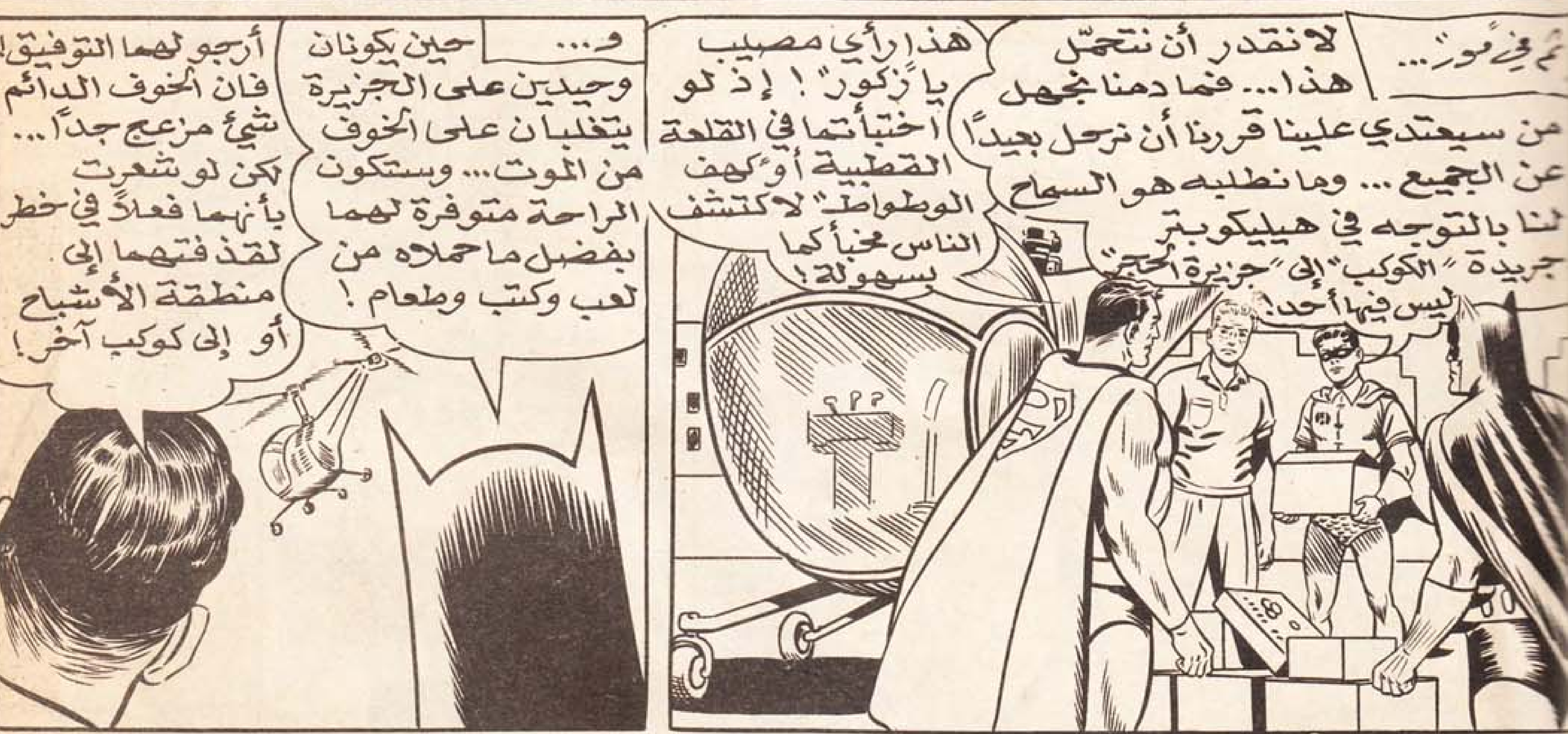
شوكولاته لذيذة!

خمس قطع بربع!

آه! طلق ناري...

لا تخف يا "خالد"! لم يكن الصوت طلقاً نارياً!!

مسكين "خالد"! لم أره في حال كهذه قبلاً... إن أعصابه لن تتحمل ذلك يجب أن نبحث الأمر مع "نديم" و"سوبرمان"!!






فعملا بسرعة...
وضعنا أحد النعشين في مكانه.. لنضع الآخر!
ثم نخفي الهيليكوبتر عند المنجم!
وبعد أن أخفيا الهيليكوبتر...
إستدعِ "سوبرمان" بساعة الاشارة يا "نديم"!
واستدع "الوطواط" براديو حزامك!
زكور
نديم


وفي "جوث" و"جرجر" سمع الرجلان الاستدعائين...
هذه إشارة من "نديم"! لقد حدث طارئ على الجزيرة!
النجدة أيها "الوطواط"!
ماذا جرى يا "زكور"؟
انقطع صوته... سأطير إلى هناك حالاً!
لكن حين وصلا...
"نديم" و"زكور" ميتان؟ ومدفونان؟ مستحيل!
لقد قتلا وترك القاتل هذه الرسالة المطبوعة: «قتلت صديقيكما ودفنتهما! إذا أردتما أن تفتحا القبرين لتتأكدا من ذلك لا مانع عندي إذا قدرتما على ذلك!»
زكور
نديم

نظري لا يخترق الرصاص... لكن... لكنني لا أريد أن أرى الداخل... آه... "نديم" و"زكور" ميتان! يجب ألّا نستقر حتى يحاكم القاتل!
لم يتحد القاتل طبعًا... فلنفتش كلانا المناطق المختلفة في الحال!
و... إنطلقا للبحث
إنما حين اكتشف الرجلان "الوطواط" و"سوبرمان" أنهما فشلا...
لن نتوقف عن البحث. لا أقدر أن أصدق أن "زكور" و"نديم" ميتان!
أفهم شعورك يا "سوبرمان"... فانني أثناء البحث لم أتوقف ثانية واحدة عن التفكير في "زكور" والأعمال التي قمنا بها معًا...


"... وتذكرت شجاعته حين قبض علينا بعض المجرمين فكدنا نهلك على أن ثقته في نشطني ..."
أجبروني على قذف هذه الكرة الكبيرة نحوك يا "زكور"! يجب أن أحوّل سبيلها عنك وإلّا حطّمتك !!
لقد نجحت !!
"أفهم شعورك أيها "الوطواط"... فإنني لن أنسى ذكاء "زكور" ووفاءه وشجاعته ! ففي مدينة الملاهي يومًا..."
لنبحث عن القنبلة !!
سأرفع هذا المدار وأبعده عن الجمهور لنتجنب أي خطر قد يصيب أحدًا !!
"لن أجد رفيقاً "كنديم" ! فقد قمنا معًا بمغامرات كثيرة ... كما حصل يومًا في ..."
"وحين كنت أحتضر جلس "نديم" قربي إلى آخر دقيقة ولم يكن يعلم أنني سأنجو ..."
هاهو أحد الغزاة ... لنلحق به !
إن النفاثات التي أعددتها لي تساعدني على الطيران !!
شيء غريب .. في آخر لحظات حياتي تتجه أفكاري إلى كوكب كريبتون ...
إنه ... إنه يموت ... يقتله ذلك الداء من "كريبتون" ! ليتني أموت بدلاً عنه ..


وأثناء ذلك أحسّ "زكور" و"نديم" بتوبيخ الضمير...
أشعر مذنباً يا "زكور" لأننا جعلنا صديقينا يعتقدان بأننا ميّتان !!
إنك تعلم يا "نديم" إننا لو لم نضطر إلى ذلك لما فعلناه.. وهذا رغم حبنا لصديقينا !
"دربني "الرجل الوطواط" تدريباً رياضياً كان أبي قد ابتدأه..."
تمسّك بي باليدين يا "زكور" لا بيد واحدة... لئلا يجذبك ثقل جسمك فتهوي !!
سأحاول مرة أخرى !!
"وهذا التدريب أنقذني مراراً فيما بعد..."
لقد دفع اللص "زكور" من قمة البرج !!
تعلّق بيدي!
تعلّقت بها!
"كان اهتمام "سوبرمان" بي وعطفه مماثلين لذلك! إنه قوي جداً... فحارب يوماً "تيتانو" القرد الجبّار..."
"...وكان متواضعاً في الوقت نفسه... فقد كان يزور ناديّ ويجلس بين الأعضاء..."
إنه يوقّع بسرعة خارقة باسمه على كتب الأعضاء!! إنه حقاً رفيق عظيم!!
لا يجوز أن ندعهما يظنان أننا قتلنا! لنعد ونقص عليهما الحقيقة!!
وددت لو كان ذلك ممكناً... لو فعلنا لعرّضناهما إلى الخطر.. وأنت تعلم سبب تظاهرنا بكل ذلك!!


فلقد جئت بك لمشاهدة الشاشة اللاقطة المصورة التي اخترعتها ...
إذا كانت ناجحة فإنها ستخترق الرصاص ! وستكون هذه الآلة مفاجأة سارة لسوبرمان" !
لنجرّبها بتصويبها إلى تلك الدرع الرصاصية ... إذا اخترقتها سوف يغفر لي سوبرمان" المتاعب التي واجهها بسببي مؤخراً !!
وصدفة التقطت الآلة حديثاً بين رجلين ...
يجب أن نأسر "زكور" و"نديم" ونحتفظ بهما رهينة فنرغم سوبرمان" و"الرجل الوطواط" على عدم اعتراض سبيلنا !!
الأفضل أن نلقي عليهما القبض ليلاً.. صوّب إلينا الآلة الخافية فنختفي موقتاً !
فركضنا بسرعة إلى باب البيت وشاهدنا منظراً غريباً جداً !!
أصبحا كالخيال ... ولا يمكن أن نقتفي أثرهما !!
قد نستطيع ان نقتفي أثرهما بآلتي اللاقطة !
لكن حين عدنا إلى البيت ...
إختفت الآلة وبعض جوائزك ! تركنا الباب مفتوحاً فدخل البيت لص !!
ماذا سنفعل الآن ؟ لا أقدر أن أستدعي سوبرمان" لأن ليس لدي أي دليل فسوف يهزأ منا !!
لكن إذا قبض اللصان علينا واحتفظا بنا كرهينة سوف يحرج ذلك موقف سوبرمان" والرجل الوطواط" !
هناك طريقة واحدة لإبعاد ذلك الخطر... سنجعل سوبرمان" والرجل الوطواط" واللصين يظنون أننا متنا !!
لذا طلبنا من صديقك الأستاذ "مفيد" أن يتخفى ويطلق على نفسه اسم الدكتور "عبود" ويأتي بآلته الغريبة ...
فهمت ما تطلبانه ... فالآلة رقم ٤-ك ستتنبأ ثلاث مرات وستكون الثالثة عن موتكما ! وقد أعددتها بحيث تتفكك إذا حاول سوبرمان" أن يفحصها بأشعة نظره الخارقة !
وأنا سأحقق النبوءتين الأولى والثانية !







ثم داخل البناء المهجور...

إنه يشبه عش النسر! وإننا كالطائر كثيرًا ما انتقلنا من مكان إلى آخر... فلنسمّيه "العش"...

سيكون مخبأنا السري! وعلاوة على جوائزنا سنخصص فيه يومًا قاعة للجوائز التي اكتسبها "سوبرمان" و"الرجل الوطواط" أثناء الأعمال التي قاما بها معًا! دعنا الآن تركيب آلات الرادار التي جئت بها من أيام!!

ثم أخذا يراقبان بالرادار...

سيكشف الرادار عن اللصين وإن كانا لا يُريان بالعين!!

ونحن نقدر أن نراقب "مور" و"جرجر" من هنا. لينظر كلٌ منا إلى شاشة!!


ومرت الأيام وهما يراقبان...
رأيت جسمين مسرعين على شاشتي ! لا شك في أنهما "الطائرة الوطواط" و"سوبرمان" يبحثان عن قاتلنا ... كنت أظن اللصين سيعودان قريبًا !!
قد لا يعودا أبدًا فتصبح حيلتنا على "سوبرمان" و"الرجل الوطواط" من دون فائدة !


لكن فجأة ...
أنظر إلى اللصين في هيليكوبتر يتجهان نحو سطح مصرف "جرجر" !
كيف نقدر أن نحذر "الرجل الوطواط" من دون أن يعلم أننا حيان ؟


بواسطة الراديو في حزامي ! ضع منديلاً على فمك ليخفي صوتك وكلمه باختصار !!
سأفعل !
أيها "الرجل الوطواط"...


وعلى بعد أميال في "الطائرة الوطواط"..
من الذي يدعوني؟ الراديو العادي لا يتصل بسماعتي ...
لكن الراديو في حزام "زكور" يتصل بها بسهولة.. وأنا أخذت الراديو منه ! ها هو خبر يهمك ...


سنهجم على مصرف "جرجر" اليوم ... لكنك لن تستطيع أن ترانا لأننا لا نُرى ! أحببت أن أخبرك هذا ... ها ! ها !!


فكان رد فعل "الرجل الوطواط" سريعًا ...
هذا أول طريقنا إلى القاتل ... سأستدعي "سوبرمان" بكتابة الاشارة المتفق عليها في الفضاء بالدخان ... فيراها بنظره الخارق !!



فهبطت "الطائرة الوطواط" و...
ها هي "الطائرة الوطواط" "الرجل الوطواط" يلحق بنا !
مستحيل ! فإنه لا يستطيع أن يرانا...
لكن بينما كانت "الطائرة الوطواط" تدور في الفضاء...
إنه يدور حولنا فمع أنه لا يرانا إلا أنه يعرف أننا هنا !!
أف ! فشلنا في كل شيء ! أولاً اختفى الشابان اللذان قررنا أن نختطف بهما كرهينة... والآن يلاحقنا الوطواط ! على أنه لا يستطيع أن يلحق بنا لأنه لا يرانا !!




وفي وادي الجور...
ما الذي جعل "الوطواط" يظننا على سطح مصرف "جرجر"؟ على كلٍ سنعود فيما بعد... أوقف الآلة المخفية الآن!
حاضر!


ولما ظهرت الهيليكوبتر والرجلان...
لماذا عدتما بسرعة؟
لقد لاحقنا "الرجل الوطواط"... تمكننا طوتنا قربه ولم يرنا!!
أنظر! أنظر!


حرّك الآلة المخفية قبل فوات الوقت!!
لكن الوقت قد فات أيها اللصوص!!


وجدت هذا الرجل مسجونًا في غرفة قرب المختبر! وهو يقول أنه صانع الآلة المخفية!
أنا عالم في علم الكيمياء! ومنذ أشهر تعرضت إلى أشعة أضعفتني كثيرًا!!

فجئت إلى هنا لأقضي أيامي الأخيرة في اختراعات أتركها للعالم بعدي! وكانت الآلة المخفية أولها! لكن اولئك المجرمين علموا بها فقبضوا عليّ وعلى آلتي!
لقد فحصتك بنظري الخارق فوجدتك مصابًا بتسمّم أقدر أن أشفيه! وذلك بأشعة مضادة له سآتي بها من مجموعة شمسية بعيدة!!


وأثناء ذلك...
قبض "سوبرمان" و"الرجل الوطواط" على اللصين... فنقدر الآن أن نخبرهما أننا حيان!!
إنتظر! سينقلان لغشينا إلى مكان آخر... فنظهر فجأة حين يباشران بالعمل!!


ثم ...
سننقل النعشين من هنا ونبني لهما قبرًا أعظم من قبور الفراعنة!
نعم فيكون ذلك أثرًا يخلّد ذكراهما!
سننتظر إلى أن يفتحا النعشين فيجداهما فارغين. حينئذٍ نظهر أمامهما فجأة....
لكن...
مسكين "زكور"! لا أقدر أن أنظر إلى جسمه!
آه! يا "نديم"!
لا يمكن! مستحيل!!


ليس هاذان الجسدان جسدينا. نحن حيّان!
نحن حيّان! ألا تصدّق؟
هذه حيلة أعددتها لأنتقم منكما على حيلتكما! هاذان شخصان من الشمع وضعناهما في النعشين لنفاجئ بهما فرقة "نديم" و"زكور"!!
فقد ترك "نديم" آثار أصابعه على النعشين حين أدخلتماهما إلى القبرين... فرأيتها بنظري الميكروسكوبي لكنني لم أدرك معنى ذلك في أول الأمر ثم أدركت أن "نديم" طبعًا لم يدفن نفسه!
لكننا فعلنا ذلك كي لا نعيقكما عن محاربة الجريمة...


وبعد الشرح المفصّل...
إننا نشكرك يا "سوبرمان" لأنك غفرت لنا لكننا نطلب هاذين الشخصين لنحتفظ بهما تذكارًا منكما! نريد أن نحملهما إلى مكان ما!
"الوطواط" وأنا لا نمانع أبدًا...
وفي "العش" فيما بعد...
هذا أول تذكار من عمل قام به "سوبرمان" و"الرجل الوطواط" معًا!!
سنطلعهما يومًا على سر مخبأنا ونريهما القاعة والجوائز التي جمعناها معًا فيها!!
النهاية



من مغامرات
"سوبرمان"
عندما كان فتى

في مكان ما بلدة تشبه "زوس" وتدعى "المدينة الوسطى" وكان أحد أوجه الشبه وأغربها وجود فتى جبار آخر فيها ! أين هذه البلدة ومن هو هذا "الجبّار" الآخر؟ ستذهلك الأجوبة كما تذهل "الفتى الجبّار" نفسه حين يقابل

فتى القوة من الأرض!

بينما كان "الفتى الجبّار" عائداً من رحلة فضائية مرّ بكوكب "جونو" الصغير واكتشف ...

المدينة هنا تشبه مدينة الأرض وهذه البلدة تذكرني ببلدتي "زوس"!

وفجأة ...

نيزك! يجب أن أحطمه!! لم تكن من هذا الذي يصعد طائراً من البلدة ؟


لقد حطم النيزك كما كنت فعلت لو أخذت مكانه ! إنه فتى جبار " آخر !!
ثم تحوّل إلى "نبيل" سرًا ...
شيءٌ لا يصدق !! سأستعلم عنه ... إنما عليّ قبل ذلك أن أقصد مكتبة وأتعلّم لغتهم !
فدخل "نبيل" مكتبة وقرأ بعض الكتب ...
تعلّمت لغتهم في ساعة واحدة وقد جاء في أحد الكتب إسم فتى القوة " أكثر من مرة ! سأبحث عنه وأحدّثه !
لكن بعد بحث سريع في البلدة ...
أين "فتى القوة" يا ترى ؟ لا يمكن ألّا أعرف بدلته الخاصة ولو عن بعد ! لكن ... قد تكون له شخصية سرية مثلي !
وأخذ "نبيل" يتفحص المارة بأشعة نظره ...
ها هو !! إنه يرتدي بدلته الخاصة تحت ثيابه العادية !!
لا يعلم أحد أنه جبّار !
صباح الخير يا "فتى القوة" !
لقد أخطأت ! أنا "زيزي" أضعف فتيان البلدة ! كيف يمكن أن أكون "فتى القوة" ؟
نفس الطريقة التي استعملها في "زوس" !
إطمئن يا "زيزي" ! سأحتفظ بسرّك !!
أنا من كوكب آخر وانظر إلى ما أقدر أن أفعل !!
يا ربي !! يظهر أنك فتى قوي مثلي !!


أنا "الفتى الجبار"! كنت أعتقد أنني الفتى الوحيد الذي يملك قوى خارقة!!
وهذا ما كنت أعتقده أنا أيضاً!! تعال إلى بيتي ندرس الأمر!
ثم فوجئ "الفتى الجبار" ثانية...
أقدمك إلى أبويَّ المتبنيين! هما الوحيدان اللذان يعرفان أنني "فتى القوة"!!
تماماً كما تبناني أبواي في "زوس"! وهل جئت يا "زيزي" من كوكب آخر كما جئت أنا من "كريبتون"؟
أنا من كوكب أظنك تجهله تماماً!! الأرض!!
الأرض؟ كيف جئت من كوكبي نفسه؟
تقول مذكرات والدي أن "أطلانتيس" غرقت في البحر منذ ... ١٠ سنة!!
إننا نغرق!!
لكن والدي كان قد قضى سنوات قبل ذلك يصنع صواريخ فضائية ويختبرها..."
على كل سينجو ابننا!! سأرسله في حالة حياة موقفة ليبقى حياً بعد رحلة طويلة إلى كوكب "جونو" حيث رأيت سكاناً بالمرصد!
طفلي الحبيب... وداعاً!!
وأنا نجوت بالطريقة نفسها... لكن إذا كنت قد وصلت منذ ... ١٠ سنة كيف أراك ما زلت فتى الآن؟
هبط صاروخي على أرض قاحلة لم يكن أي بشر قد زارها! وبفضل الحياة الموقفة بقيت داخل الصاروخ حياً آلاف السنين من دون أن أتقدم في السن تم...


"وجدني أحد روّاد الغابات منذ ١٥ سنة ...
هذا يتيم من الفضاء أيقظه الهواء النقي!! ولما كان الله لم يهبني وزوجتي طفلاً سنربيه كأنه ابننا!!
" فاكتشف أبواي أنني طفل غير عادي ... "
إنه يرفع الكرسي الكبير كأنه ريشة!! ما أعظم قوته!!
سندعوه سرًا فتى القوة"!! لكن ما الذي يكسبه هذه القوى الخارقة ؟
كان "نبيل" يعرف جواب هذا السؤال!!
جونو
الأرض
كريبتون
بما أنني ولدت على "كريبتون" فاقت قواي قوى أهل الأرض! وهكذا قواك، لأنك من الأرض، فاقت قوى سكان "جونو"!!
فعلى الأرض أنت فتى عادي، لكنك هنا على كوكب "جونو" "فتى جبّار"!
لقد كرّست حياتي لمكافحة الرذيلة والظلم. تعالَ الآن لأريك بلدتنا "المدينة الوسطى"!
فوجد "نبيل" فرقًا واحدًا شاسعًا بين الحياة في "المدينة الوسطى" و"زوس" ...
أين مدرستك يا زيزي ؟
لقد تخرجت من المدرسة!! فإننا بفضل تقدمنا العلمي نتخرج من الكليات في الثانية عشرة من عمرنا ونبدأ نعمل!! فأحد هؤلاء الفتيان أستاذ والآخر طبيب والثالث مدير مصرف! تعالَ إلى مختبري!!
هل أنت مخترع ؟
نعم!! فقد اخترعت منبهًا عالميًا ينذرني بكل الجرائم التي أكافحها بصفتي "فتى القوة"!!


و...
كن كن كن
طائرة جانحة
هذا عمل يستدعي "فتى القوة"!
سأرافقك ... أحب أن أراقب طريقتك في العمل!!
لكن بينما طار "الفتيان الجباران" ...
لا ... لا أقدر أن أطير بسرعة خارقة!! ماذا جرى لي؟
سأجرك!! فتنقذ الطائرة الجانحة!!
لا! لا أقدر!! قوتي الخارقة تضعف أيضًا! أنا بحاجة إلى مساعدتك!!
بما أن الناس يراقبوننا، قد أحرج موقفه إذا ساعدته على مرأى منهم!!
سأدعها تنزل بهدوء بنفخات من نفسي الخارق فتظهر وكأن "فتى القوة" سأنزلها سالمة!
آه ... ماذا جرى لقواي الخارقة؟
إن "الكريبتونيت" يضعفني، لكنه كسائر أهل الأرض لم يؤثر فيك! هل يوجد معدن آخر نادر يضعفك بهذه الطريقة؟!
لا أعرف! هذه أول مرة في حياتي أشعر بضعف!
سأبحث في البلدة كلها لأرى إذا كان هناك مادة تؤثر فيك أشعتها!!

ثم بعد استقصاء مدقق ...



ولما أطلع "الفتى الجبار" "فتى القوة" على نتيجة بحثه المدقق ...



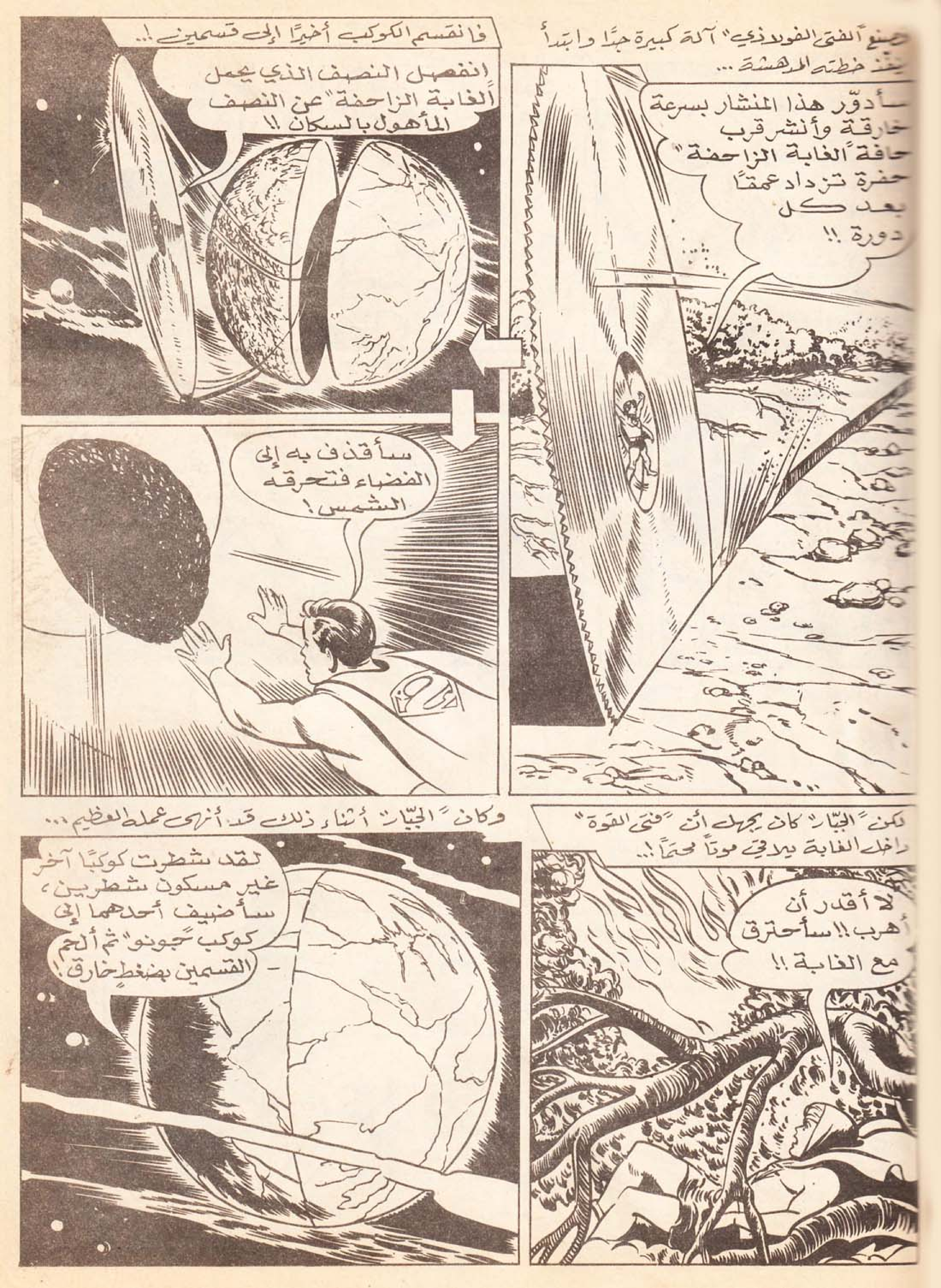
فأسرع "الجبار" إلى مكان الحادث مع صديقه ..










صنع "الفتى الفولاذي" آلة كبيرة جدًا وابتدأ
ينفذ خطته المدهشة ...
سأدوّر هذا المنشار بسرعة خارقة وأنشر قرب حافة "الغابة الزاحفة" حفرة تزداد عمقًا بعد كل دورة !!
فانقسم الكوكب أخيرًا إلى قسمين !..
انفصل النصف الذي يحمل "الغابة الزاحفة" عن النصف المأهول بالسكان !!
سأقذف به إلى الفضاء فتحرقه الشمس !
لكن "الجبّار" كان يجهل أن "فتى القوة" داخل الغابة يلاقي موتًا محتمًا !..
لا أقدر أن أهرب !! سأحترق مع الغابة !!
وكان "الجبّار" أثناء ذلك قد أنهى عمله العظيم ..
لقد شطرت كوكبًا آخر غير مسكون شطرين، سأضيف أحدهما إلى كوكب "جونو" ثم ألحم القسمين بضغط خارق !

لكن هل سيهلك "فتى القوة" هنا بين ألسنة اللهيب ؟..

كلا ! لقد نجا في آخر لحظة...

كنت على وشك الهلاك لكنني استعدت قوتي تدريجيًا، لسبب أجهله تمامًا، كلما ابتعدت عن "جونو" !!

اضطرب "الجبار" لما لم ير صديقه فأخذ يبحث عنه في الفضاء...

كان "فتى القوة" في القسم الذي زحفت إليه الغابة لكنه يطير الآن بعد أن استعاد قواه !! فهمت الآن ما الذي أضعفه !! يجب ألا يقابلني حين يصل ...

ولما عاد "فتى القوة" وجد رسالة مكتوبة في الفضاء...

يا "فتى القوة" !

الفتى الجبار

وفي تلك الليلة على "جونو"...

لا يقدر "الجبار" أن يعود !! لن أراه بعد الآن !!

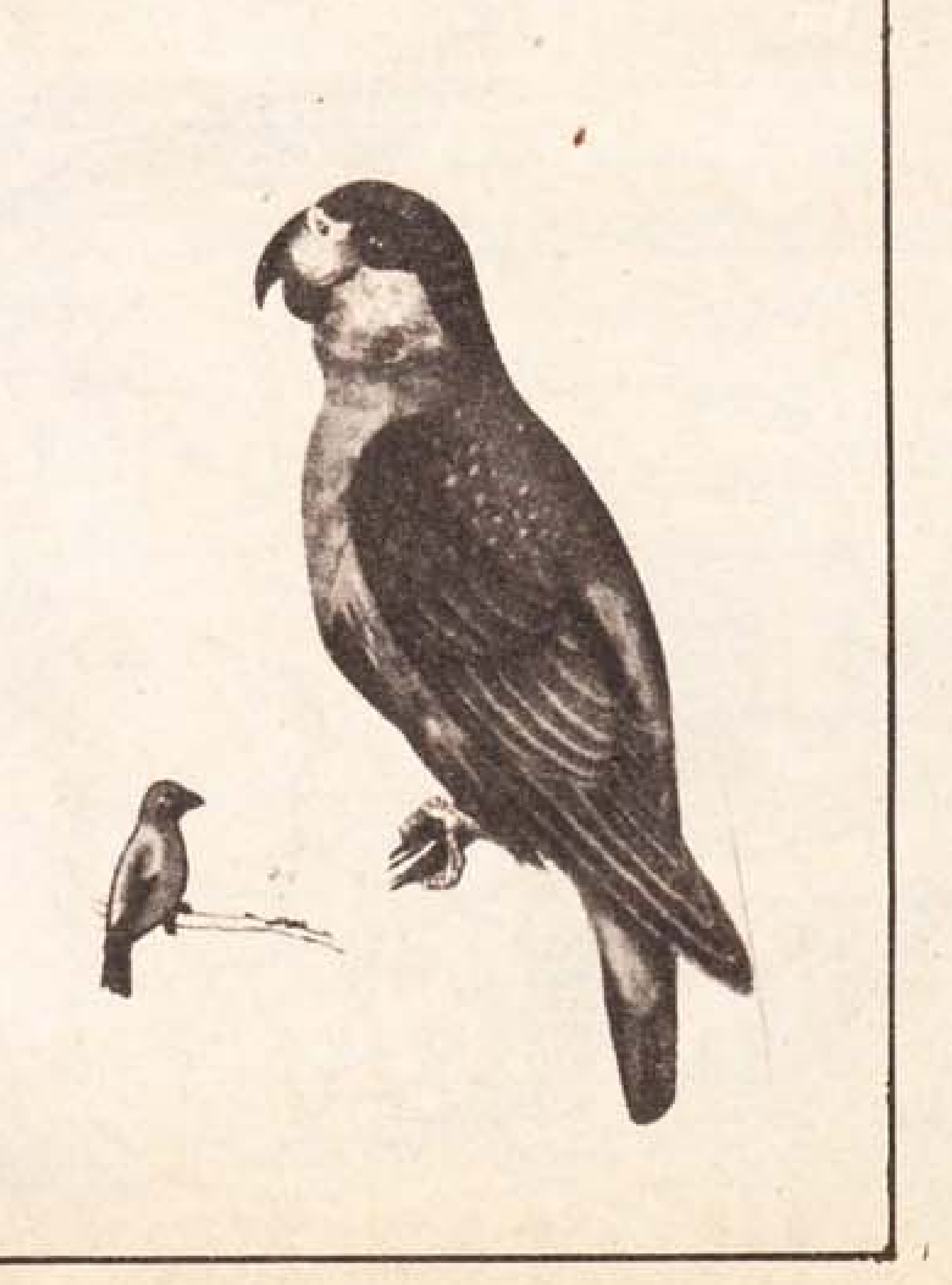
وعلى الأرض...

لا أقدر أن أزور "فتى القوة" مرة أخرى! هذه هي المرة الثانية التي فقدت فيها زميلاً جبارًا من الأرض!

النهاية

كان الزميل الأول الذي فقده "الفتى الجبار" "الفتى القدير" الذي التقى به على كوكب "زومور"...

دائما هكذا المؤلف !!



مر رجل بمحل لبيع الطيور، فلفت انتباهه ببغاء جميلة تنشد كأحلى ما يكون الانشاد... ورأى الى جانبها في القفص نفسه عصفورا صغيرا منتوف الريش، تبدو عليه الغباوة ... دخل الرجل المحل، وقال للبائع ...

– اريد شراء الطير الذي ينشد ...
– يا سيد، اجاب البائع، لا استطيع الّا بيع الطيرين معا.
– انت مجنون ولا شك ... ماذا تريدني ان اصنع بالطير القبيح الشكل؟
– لا أريد اغضابك، ولكن ان لم تشتر الطير القبيح، فلن تكون مسرورا ...
– ولماذا؟؟
– اذا كان الطير الجميل هو المنشد، فالثاني الهزيل هو المؤلف !


هل تصدق أن "شريف فوزي" يحارب "الفتى الجبّار" الذي تبنّاه طفلاً وأسكنه بيته وأحبه؟ ستفاجأ حين ترى "الجبّار" يقع في فخ من "الكريبتونيت" أعده له أبوه !
كل هذا وغيره من المواقف المحزنة تقع في قصة :
أبو "الفتى الجبّار" يهدّد
من مغامرات سوبرمان عندما كان فتى
واجه "شريف فوزي" مشكلة يومًا في "زوس"!..
يجب أن أسحب كل ما ادّخرته في حياتي لكي أحصل على ما أطلبه!
لكن لماذا يتعامل هذا المواطن الصالح مع المجرم "بدرعي"؟
خذ قطعة الكريبتونيت هذه! لكن كل ما لديك من مال لا يسمح لك باستعارتها إلا لنهار واحد فقط... سأسترجعها الليلة!
أكون عندئذٍ قد انتقمت من "الجبّار"!


هل هذا ممكن؟ أبو الفتى يحاربه؟
لحسن الحظ زوجتي غائبة! لو كانت هنا لخافت أن يقهرني الجبّار! لكن هذا "الكريبتونيت" سيقضي عليه!
ولمّا وصل الجبّار ...
لأجلب من المستودع آلة تلزمني! ياه! يظهر أن في الغرفة "كريبتونيت"!!
ها! ها! إن أشعة "الكريبتونيت" تسلبه قواه! سأكبّله حين يهوي!!
لكن "الجبّار" كان يعرف أن في المستودع أنابيب رصاصية مهملة ...
قبل أن أفقد كل قوتي ... سأخلع هذه الأنابيب وأصنع منها درعًا!!
لحسن الحظ الرصاص يصد أشعة الكريبتونيت! سأخرج من النافذة!
لقد هرب! لكنني سأقهره وأنتقم منه!!
كيف ظن "شريف" أن ابنه أصبح عدوّه؟
طبعًا لم يشك "الفتى الجبّار" في أبيه أبدًا ...
يظهر أن أحدًا تسلّل إلى البيت من دون علم أبي ووضع "الكريبتونيت"! لا أقدر أن أدخل المنزل لأقبض عليه فسأراقب الخارج من بعيد!!
لكن "الجبّار" لم يعلّق أية أهمية على خروج أبيه من البيت ...
سأحمل "الكريبتونيت" إلى مخزني التجاري الآن!
يظهر أن أبي يجهل كل الأمر! سأستعمل أشعة نظري لأفحص داخل البيت!!


وبعد قليل طار بعيدًا ...
إن البيت خالٍ من "كريبتونيت" أو أي إنسان! يظهر أنه خرج ولم أره! سأذهب إلى مخزن أبي وأحذره !!
إنتبه ! فقد أعدّ لك أبوك فخًا آخر هنا !
أدوات المطبخ
أدوات منزلية
حبال
ليس في المخزن أنابيب رصاصية! لذا لن ينجو "الجبّار" هذه المرة !
أف! "كريبتونيت" هنا أيضًا ؟
لا يوجد رصاص هنا... لكن لحسن حظي أبي يبيع حبالاً ونفسي الخارق لم يزل تمامًا فأقدر أن أنفخ هذا الحبل وأجعله يلتف حول غصن الشجرة...
أدوات منزلية
حبال
وهكذا أنقذ نفسه من الفخ ...
كلما ابتعدت عن الأشعة تقوى عضلاتي! سأصعد إلى الشجرة وأستعيد قواي! لكن من الذي يفعل بي ذلك ؟
وفجأة رأى "الجبار" شيئًا أذهله ...
سألاحقك وأتغلب عليك بهذا "الكريبتونيت"!
يا إلهي! أبي نفسه؟ مستحيل !!
ولم يجد الفتى الفولاذي إلا حلاً واحدًا معقولاً ...
إنتهت النكتة الآن يا أبي ... أبعد "الكريبتونيت" عني !!
ليست هذه نكتة! سأبقيك على الشجرة إلا إذا أعدت إليّ إبني نبيل .. لا تنكر أنك أخفيته اليوم صباحًا !!


"فقد قصد "نبيل" غرفته بعد تناول طعام الفطور ..."
سأغيّر بدلتي يا أبي لأن عليّ أشغالاً كثيرة اليوم !!
"لكن "نبيل" لم يعد إليه ..."
ودّع "نبيل" ! فإنك لن تراه إلّا بعد مدة طويلة !
ماذا تعني ؟
"ولمّا دخلت غرفة ابني فلمت !"
إن "الفتى الجبّار" أخفى "نبيل" ! وهذا ما قصده حين قال لي أن أودّعه ! أين أنتَ يا حبيبي ؟
فذهل "الفتى الجبّار" حين سمع رواية أبيه ...
يا إلهي ! ماذا طرأ على أبي ؟ إنه مختل العقل لا يدرك أن "نبيل" وأنا إنسان واحد !!
فقد سيطر على تفكيره وهم باطل جعله ينسى أن لابنه شخصيّتين !
أين أخفيت إبني "نبيل" ؟ أرجعه إليّ وإلّا تسلّقت الشجرة ...
لكن "الجبّار" هرب قبل أن يتعرض إلى الأشعة المضعفة -
يجب أن أبتعد عن "الكريبتونيت" هذا موقف مزعج جدًا !



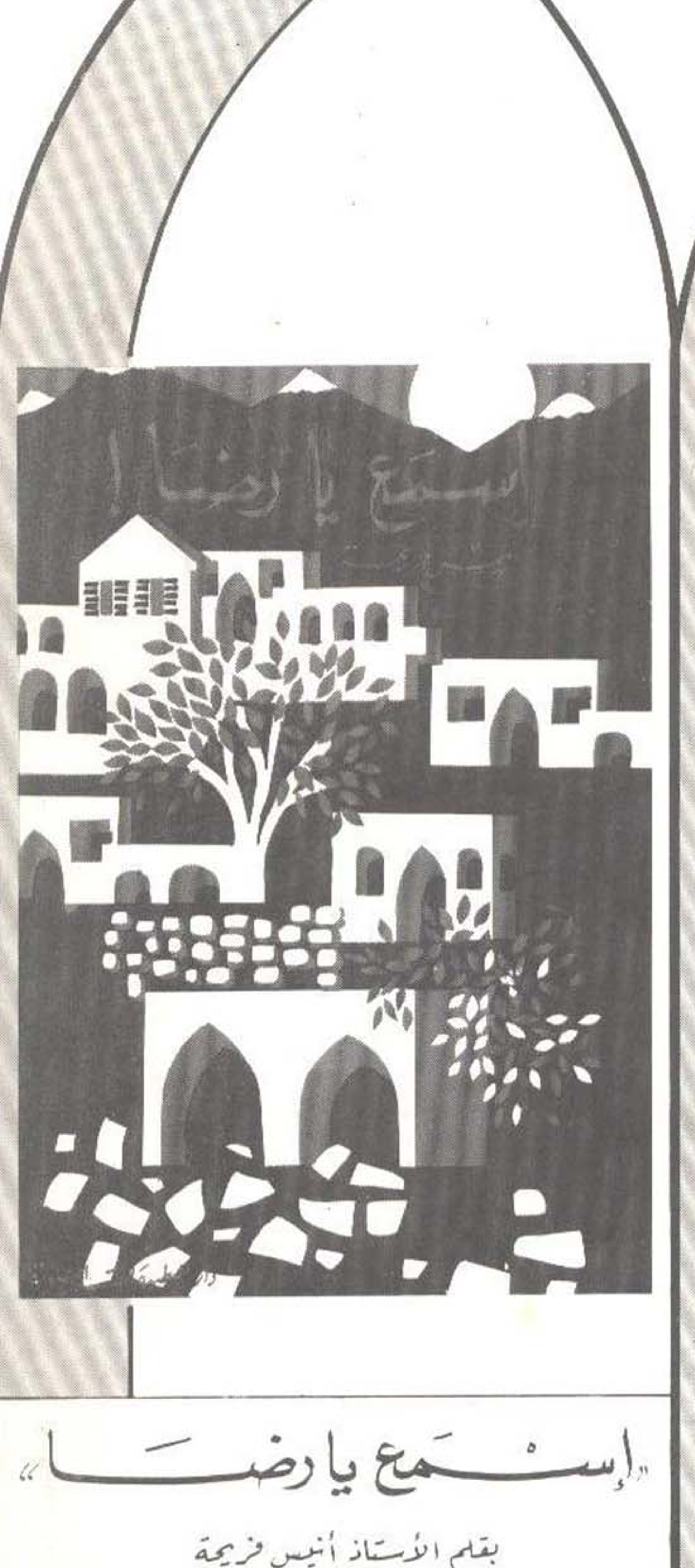
لهذه الفترة من أصعب فترات حياتك أيها "الجبار"...
أبي ... أبي الذي يحبني جعلني أهرب! لكنه غير مسؤول لأن عقله اختل! وما هو سبب ذلك؟ سأراقبه في مخزنه لعلني اكتشف السبب!!
على أن حادثاً خطراً وقع في المخزن...
شبّت النار... سأخترقها وأخفي قطعة "الكريبتونيت"!
فشاهد "الجبار" تصرّف أبيه الغريب!..
أوهام أخرى تسيطر على تفكير أبي! يظن أن له مناعة ضد النار!! وأنا لا أقدر أن أدخل المخزن وفيه "الكريبتونيت"! كيف أستطيع أن أنقذه؟!
خطرت له فكرة فانطلق إلى كومة نفايات حيث...
سأحوّل هذه المعادن إلى الوعاء الذي أحتاج إليه ثم أملأه بماء هذه البركة!
وبعد ثوانٍ كان "الجبار" فوق مخزن أبيه يقوم بعملية انقاذ غريبة!..
مخزن تجاري
شريف فوزي
لقد دفعت الماء من المنوّر فأخمد النار قبل أن يصل إليها أبي!!

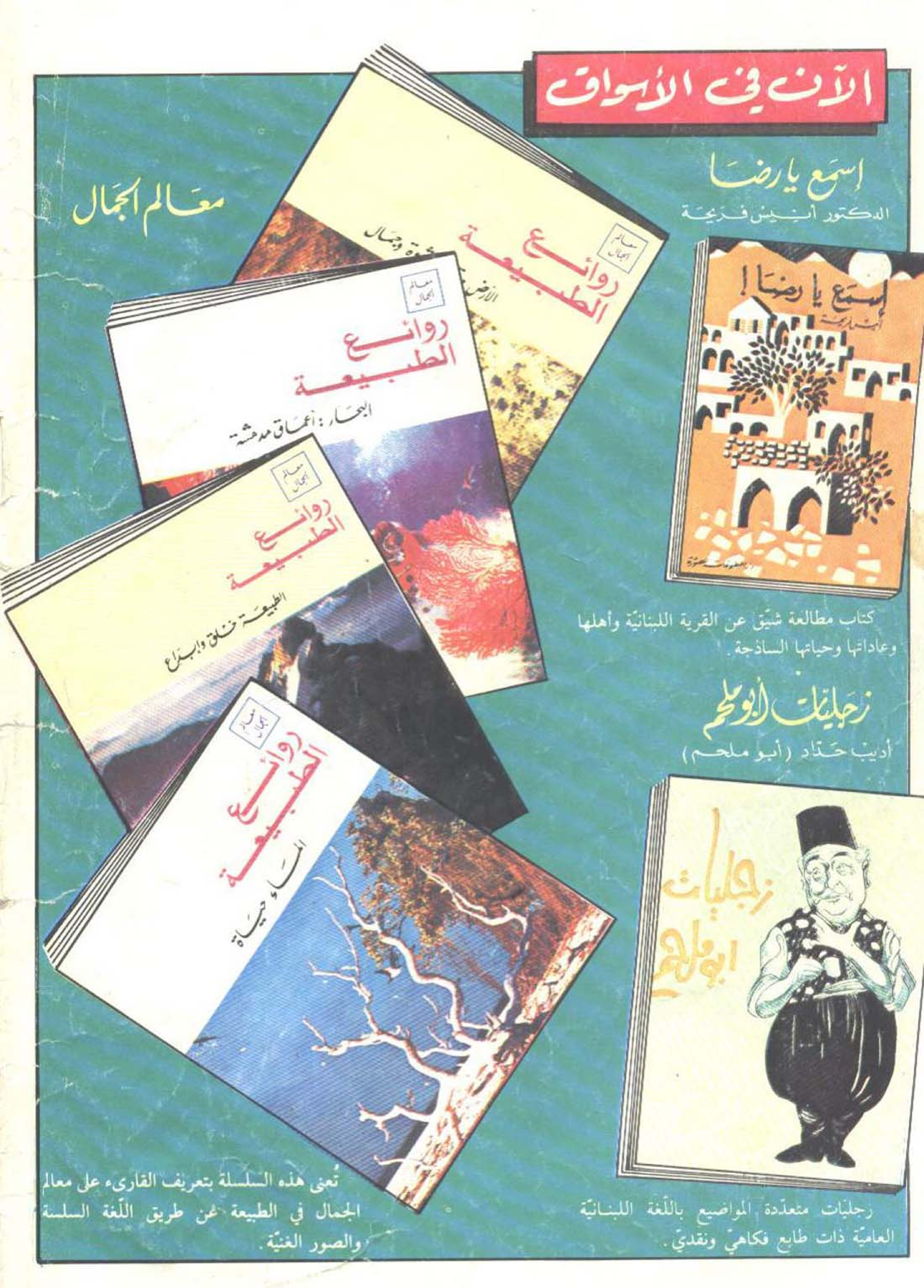


ثم على السطح...
هل سيستمر المطر؟ الأفضل أن أغلق المنور!...
ولما سيطر على "شريف" وهم باطل آخر...
ها قد دخل المخزن زبون! الأفضل أن أنزل من هنا!
مخزن تجاري شريف فوزي
يسير أبي على حافة السطح ولا يدرك الخطر في ذلك!!
فأسرع "الفتى الجبّار" وحصل على ما كان يحتاج إليه و... بعيدًا بسبب "الكريبتونيت"...
سأصطاد الآن سمكة فريدة في نوعها!
الحمد لله! لم تُفلت مني هذه السمكة! سأنزل أبي إلى الأرض سالمًا! وطبعًا سيتصوّر أنه يقدر أن يطفو على الهواء!
مخزن تجاري شريف فوزي
مخزن تجاري شريف فوزي
ثم...
يجب أن أكتشف سبب أوهام أبي... إنه لا يصغي إلى "الجبّار" ويعتبره عدوًا له إن لم يعد إليه "نبيل"! ها هو ينطلق إلى البيت لتناول الغداء!! سأقابله هناك!!
وفي البيت...
"نبيل"؟ عدت يا حبيبي؟ كيف نجوت من "الفتى الجبار"؟
سأشرح لك ذلك فيما بعد! أما الآن فقص عليّ ما فعلته اليوم بعد أن استيقظت من النوم!!


" ماذا فعلت ... آه ! وجدت نظارتي على الأرض وإطارها مكسور ... "
سأصلحه بالآلات الموجودة في المستودع! لا أرى الأشياء واضحة من دون نظارات !!
أف ! اصطدمت بشيء ! أشعر بدوخة !
تنبيه !
لم يرَ أبي التنبيه من دون نظارته... كنت قبل ذلك أجري تجربة علمية وتركت الآلة هنالك ، لذا حذرت الجميع من لمسها....
فتعرض أبي إلى كمية كبيرة من تلك الأشعة التي أثرت في دماغه وجعلته يتوهم أشياء. لذا توهم أثناء تناول الفطور أن "نبيل" و"الجبار" شخصان مختلفان !
ولما قرر "شريف" أن يعود إلى مخزنه...
إذا أظهرت قواي الخارقة الآن سوف يدرك أبي أنني "الفتى الجبار" !
أنت يا "نبيل" ترفع السيارة ؟ ها ! ها !
أنظر إليّ أرفع السيارة بأصبع واحد !!
إنني أشعر بضعف ! فقد أخفى أبي "الكريبتونيت" في السيارة !!
كنتَ وما زلتَ ضعيفاً يا إبني !! لست "الفتى الجبار" !!
فهوى "نبيل" فجأة و...
أنتَ هنا في مأمن من "الفتى الجبار" إذ قد وضعت قطعة "الكريبتونيت" تحت فراشك ! فنم ولا تتحرك !
وهل أقدر أن أتحرك و"الكريبتونيت" قربي ؟ أبي أدخلني فخاً خطراً جداً وهو لا يدري !!


ثم بعد أن ذهب "شريف" إلى مخزنه التجاري أخذ "نبيل" يفكر ...
"الكريبتونيت" لا يضعف تماماً حرارة نظري فسأحرق بها خرماً في أرض الغرفة. هبطت قطعة "الكريبتونيت" من الخرم إلى الغرفة التي تحت.
فتسلق "نبيل" الجدران إلى السطح وهكذا ابتعد تماماً عن تأثير أشعة الكريبتونيت ...
الآن يجب أن أعيد أبي إلى حالته الطبيعية بأن أعرّضه إلى صدمة عقلية غير مؤذية! سأجرّب ذلك وهو في مخزنه!
ولما خلا المخزن من الزبائن ...
سأزور جاري الحلاق. لكن...
أين "زوس"؟ لقد اختفت البلدة كلها!!
رفعت المخزن وطرت به إلى هنا! فأذهل ذلك أبي وأعاده إلى حالته الطبيعية! هو الآن يعرفني!!
أيها "الجبّار"! ساعدني يا إبني! هل أنا تائه أم فعلاً اختفت "زوس"؟
فشرح "الفتى الجبار" لأبيه كل شيء ...
ما هذه الأوهام التي سيطرت على تفكيري! سأعود الآن إلى البيت وأتخلص من "الكريبتونيت"!
وأنا سأقابل "بدري" في مخبأه الليلة!!
ثم ...
لن تعير أحداً هذه القطعة بعد اليوم يا "بدري"! فإنك ستدخل السجن بعد أن تعيد إلى "شريف" المبلغ الذي دفعه!
وفي تلك الليلة اجتمع الأب في البيت "بابنيه"!
ذهبت بسيارتي إلى شاطئ البحر ورميت قطعة "الكريبتونيت" فيها! تعال نأكل يا إبني!
أي إبن تعني يا أبي؟ "الجبّار" أم "نبيل"؟ سنتناول كلانا الطعام معك!!
النهاية


اسمع يا رضا



الآن في الأسواق
اسمع يا رضا
الدكتور أنيس فريحة
إسمع يا رضا!
كتاب مطالعة شيّق عن القرية اللبنانيّة وأهلها وعاداتها وحياتها الساذجة.
زجليات أبو ملحم
أديب حدّاد (أبو ملحم)
زجليات أبو ملحم
زجليات متعدّدة المواضيع باللّغة اللبنانيّة العاميّة ذات طابع فكاهيّ ونقديّ.
معالم الجمال
روائع الطبيعة
روائع الطبيعة
البحار: أعماق مدهشة
روائع الطبيعة
الطبيعة خلق وإبداع
روائع الطبيعة
الماء حياة
تُعنى هذه السلسلة بتعريف القارىء على معالم الجمال في الطبيعة عن طريق اللّغة السلسة والصور الغنيّة.